

٧٨١_معنى قوله تعالى: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)

أحمد الصقوب

وعليه يكون معنى قول الله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي ان من طبع الله عز وجل على قلبه وكتب له الضلال سواء انذرتهم - [00:00:00](#)

وحذرتهم ورغبته ووعظته وبلغته. او لم تفعل ذلك فانه لن يؤمن. فمن كتب الله له الضلال لن ينال مستمرا على ضلاله. وقد يقولها قائل هل هذا هل هذه الآية معارضة لآيات التبليغ - [00:00:17](#)

والدعوة واقامة الحجة يقال لا لان هذه الآية تضم مع تلك الآيات فتوضح المعنى فهذه الآية دلت على امر وهو ان من خلقه الله كافرا فلن ينال مستمرا على كفره. ولو جاءته - [00:00:37](#)

والمواعظ والهدايات فانه لن ينال مستمرا على كفره. ابو لهب ما زال مستمرا على كفره حتى مات. ابو جهل ما زال مستمرا على كفره حتى مات فرعون ما زال مستمر على كفره حتى مات - [00:00:56](#)

لكن المسلم مأمور بالبلاغ. كما قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة. وعواقب الخلق لا يعلم اين هي هل هو ممن طبعه الله كافرا وسيموت كافرا ام لا؟ البلاغ مأمور الانسان به. كما قال الله عز وجل - [00:01:12](#)

فانما عليك البلاغ ثانيا حساب الخلق في الدنيا اه ليس مأمورا به العبد كما قال الله عز وجل وعلينا الحساب هو الذي يحاسبهم الا فيما اه بينته الشريعة في امور القتالي وكذا التعزيرات وغيرها - [00:01:33](#)

الامر الثاني الذي ينبغي ان يكون عند الانسان حينما يتأمل هذا الامر الا تتقطع نفسه حسرات حينما يدعو ويبلغ ولا يستجاب له. فان هذا لا يظيره كما قال الله عز وجل. فلعلك باخر نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - [00:01:55](#)

من كتب الله له الهداية سيهديه لكن ان عليك الا البلاغ. انما انت نذير الامر الثالث اه في هذا اشارة الى ان الذين هداهم الله هداهم بفضلهم والذين اظلمهم الله اظلمهم بعدله كما جاء عند الامام الترمذي قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:14](#)

ان من الناس من ان من اه خلق الله الناس على طبقات شتى منهم من خلقه من خلق كافرا وعاش وعاش كافرا ويموت كافرا ومنهم من خلق مؤمنا وعاش مؤمنا ومات مؤمنا ومنهم من - [00:02:33](#)

يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت كافرا وعليه يقال اذا مات اناس على الكفر فلا عليك لان الله عز وجل هو الذي قضى هذا الامر لكن هل قمنا بالتبليغ ام لا؟ اذا ليس - [00:02:52](#)

الا البلاغ. واما هداية الخلق هداية التوفيق والالهام فانها الى الله. فاذا بلغ الانسان امره الى الله. نعم - [00:03:15](#)